ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

# A Comparative Study between Pakistan and Brunei Halal Food Standards Related to Standards of Machines, Utensils, Production Lines and Devices

# دراسة مقارنة بين معيار جمهورية باكستان الإسلامية ومعيار سلطنة بروناي دارالسلام لصناعة الأغذية الحلال المتعلقة بمعايير الماكينات، والأدوات وخطوط الإنتاج والآلات

**Zia-Ul-Mustafa Makki**
**Dr. Ata Ul Mustafa**
PhD Scholar in faculty of Shariah Sultan Sharif Ali Islamic University Brunei Darussalam at-19PO206@unissa.bn
PhD in Islamic Studies from National University of Modern Languages (NUML) Islamabad Former lecturer at Mohi Ud Din Islamic University Nerian Sharif Azad Kashmir Pakista.

**Abstract**
Islamic Republic of Pakistan is a Muslim Country as it has a large Muslim population those needs are also Halal about food sector. And Negara Brunei Darussalam is also a Islamic country. So both has a Halal food Standards which fulfills the needs of country. Pakistan Halal food standard is known as: PS3733-2019, and Brunei Halal food standard is known as: PBD24-2007. Comparative study between Halal food standards reveals several things like similarities and deferences between them, and features of each of these standards and their sources. This leads to improving the standards by adding clauses into other standard in which the important clauses are not available, in this way we learn how to mutually benefit from each standard. Therefore, the researcher in this article chose the appropriate topic in Halal and Haram food especially in manufacturing and preparation standards which covers machines, utensils, production lines and devices for comparative study between Pakistan and Brunei food standards; because in this topic we found many challenges. We must pay attention to this topic, otherwise Halal food can be transformed into Haram. So, the comparative study of this article aim to highlights the similarities and deferences between these two standards, and by this way, we can control the problems in this aeria and thus we fully implement it in the Halal food industry.
**Key words:** Comparative study, Pakistan, Brunei, Halal food Standards, Machines, utensils, tools, production lines, devices.

**التمهيد**

الله سبحانه وتعالى لم يحرّم علينا من الأشياء إلا ما فيها من المفسدة والمضرة، ولم يحلّ لنا إلا ما فيها من المصلحة والمنفعة، ولذا يجب على كل مسلمٍ امتثال أمر الله عز وجل في كل الأمور من حيث الحلال والحرام؛ لأن الله سبحانه وتعالى لم يحلّ إلا الطيّبات ولم يحرّم إلا الخبائث، فيقول سبحانه وتعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ﴾[1]، ويتمثل الحلال في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا﴾،[2] كما يتمثل الحرام في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا﴾[3]، فبغض البصر عن البحث في الأشياء من حيث إثبات العلم أن فيها مفسدة أو لا؟ علينا أن نبتعد كل البعد عن الحرام ونختار الحلال في كل شيء موقناً أن الحرام فيه مفسدة والحلال فيه مصلحة لنا. فيقول د. رمضان السيد القطان: "لقد اقتضت حكمة الله – تعالى – من التشريع تحقيق المصالح للعباد ودرء المفاسد عنهم، بل هذه الحكمة هي الغاية الكبرى والمقصد الأسمى من التشريع، فالشريعة بما حوته من أحكام الحلال والحرام، وطلب الفعل والترك هي في حد ذاتها مصلحة ومصالح، ولكن هذه المصالح لا تظهر ثمرتها وتتضح إلا إذا التزم العباد بأوامر الشريعة ونواهيها وداروا في فلكها، فإذا خرج العباد عن هذا الإطار الرباني والفلك الشرعي وقعوا في حرج وضيق وأزمة على كل المستويات العبادية، والأخلاقية والنفسية والمعيشية وهكذا".[4]

فهذه هي الفلسفة الإسلامية في تحليل الأشياء وتحريمها أن ما أحلّ الله لنا فيه تحقيق مصالح العباد، وما حرّم الله لنا فيه درء المفاسد عنهم، فالشريعة الإسلامية محافظة للعباد كما أنها ضامنة للأمن الصحي وسلامة البدن في الأغذية من الطعام والشراب. ولذا ما فيه من الضرر حُرّم أكلها وشربها، وما فيه من النفع أُحلّ أكلها وشربها لتستقيم الحياة، فمن خرج عن هذا الإطار وقع في ضيق وحرجٍ.جمهورية باكستان[5] الإسلامية" ( Islamic Republic Of Pakistan) من الدول الاقتصادية التي لها صناعات في شتى المجالات حيث تصدّر مصنوعاتها ومنتجاتها إلى خارج البلد، وأنها أيضاً تلبي حاجات البلد، وكما أنها بلدٌ إسلاميٌ تحتوي على أكثر من تسعين في المائة من سكان المسلمين يهتمون بالأغذية الحلال، وبهذا صناعة الأغذية الحلال تؤثر في اقتصاد البلد، كما توفي متطلبات البلد، فأصبحتْ صناعة الأغذية الحلال سبباً من أسباب تنمية اقتصاد البلد في عصرنا الحاضر، فيقول الدكتور حسين السراج:

"The halal marketplace is emerging as one of the most profitable and influential market arenas in the world food business today. The halal food market has grown strongly over the past decade and is now worth an estimated USD667 million. Halal food represents close to 20% of the entire global food industry. With expected increases in both population and income of halal consumers, and coupled with the expected increase in demand for food by more than 70% by 2050, the future demand for halal food is strong.[6]

**ترجمة:**

---

[1] . سورة الأعراف: الآية 157.

[2] . سورة البقرة: الآية 229.

[3] . سورة البقرة: الآية 187.

[4] . القطان، رمضان السيد، التدابير الشرعية لمواجهة الأزمات في الفقه الإسلامي (دراسة تطبيقية على الأزمة الاقتصادية)، مجلة كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر الشريف طنطا مصر، العدد الثلاثون، الجزء الثالث، ص 1162.

[5] . ينظر التفصيل عن دولة باكستان ومؤسسها في:

عباس محمود العقاد، القائد الأعظم محمد علي جناح، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة، مصر.

محمد عتريس، معجم بلدان العالم (آخر التطورات السياسية وأحدث البيانات الإحصائية، جغرافي، اقتصادي، تاريخي، سياسي)، الدار الثقافية للنشر، قاهرة مصر، الطبعة الأولى سنة 1421هـ/2001م، ص 203 وما بعدها.

محمد الجابري، موسوعة دول العالم "حقائق وأرقام" (جغرافية، تاريخية، اقتصادية، إحصائية شاملة)، مجموعة النيل العربية (طباعة، نشر، توزيع)، مدينة نصر، قاهرة مصر، الطبعة الأولى سنة 2000م، ، ص 93.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86

[6]. Elasarag, Hussein, Economics of Halal Industry, Copyright c 2017 Hussein Elasarag, page 85, 86.

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

"يبرز سوق الحلال كواحدٍ من أكثر ساحات السوق ربحية وتأثيراً في قطاع الأغذية العالمي اليوم. وقد شهد سوق الأغذية الحلال نمواً قوياً على مدى العقد الماضي وتبلغ قيمته الآن ما يقدر بنحو 667 مليون دولار أمريكي. يمثّل الطعام الحلال ما يقرب من 20% من صناعة الأغذية العالمية بأكملها. مع الزيادات المتوقعة في كل من عدد السكان ودخل مستهلكي الحلال، وإلى جانب الزيادة المتوقعة في الطلب على الغذاء بأكثر من 70% بحلول عام 2050م، فإن الطلب المستقبلي على الغذاء الحلال سيكون قوياً."

فبهذا ظهر أن سوق الحلال من أكبر الأسواق العالمية الذي يمكن به تنمية اقتصاد البلد وزيادة الربح، ولذا لفتتْ أنظار العالم إليه، وقامتْ الدول باهتمامه من حيث وضع المعايير وصناعة الأغذية الحلال وغيرها من المجالات.

ونظراً إلى تلك الأمور وإلى التحديات المعاصرة تجاه هذه الصناعة ألجأت الحكومة والمتخصصون في هذا المجال إلى وضع المعايير الحلال للأغذية لضبط تلك الصناعة حتى تصل المنتجات إلى يد المستهلكين حلالاً طيّباً. وهذه المعايير تشتمل على كل ما يتعلق بالصناعة من المواد الخام إلى وصول المنتجات إلى يد المستهلك. فالهيئات لإصدار الشهادة الحلال المسجلة من الجهة الحكومية تقوم بتدقيق لهذه الصناعة وفقاً لهذه المعايير، ثم بعد الإجراءات تسمح للشركة أن ترمز شعار الحلال على منتجاتها ليطمئن المستهلك فيأكل ويشرب. وأما المعيار الذي وُضع في باكستان اسمه: (PS3733-2019)، وهو في أربعة أجزاء، كما أنه روجع أكثر من أربع مرات. فيمتاز معيار باكستان بسعته وشموله كل ما يتعلق به.

وهكذا "سلطنة بروناي دار السلام[7]" (State Of Brunei Darussalam) بلدٌ إسلاميٌ التي تضم معيار خاص للأغذية الحلال نظراً إلى التحديات المعاصرة وتلبية حاجات البلد، وهذا المعيار أيضاً وضعته الحكومة بالتعاون مع المتخصصين في المجال، فتُعرف معيارها بـ: (PBD24-2007)، وهذا المعيار يشتمل على جزءٍ واحدٍ، ولذا يمتاز بوجازته.

ونظراً إلى الظروف البيئية وإستراتيجية البلد وغيرها من الأسباب أن هذه المعايير تختلف بعضها عن بعض، ولكن الغرض الحقيق لوضعها هو ضبط صناعة الأغذية الحلال ومعالجة المشاكل التي تواجهها كل بلد حول القضايا المتعلقة بها، مثل معالجة المشاكل المتعلقة بالأمور الإدارية، وبقضية الذبح المتعلقة بالذابح[8] والذبيحة وعملية الذبح، وبالأمن الصحي ومعالجة المشاكل المتعلقة بالتصنيع والإعداد للتسويق وغيرها حتى تصل المنتجات والمصنوعات إلى يد المستهلكين حلالاً طيّباً.

دراسة المعايير الحلال من حيث المقارنة تكشف عدة الأمور منها: أوجه التشابه بينها، وأوجه الاختلاف والتميزات لكلٍ من هذه المعايير، ومصادرها، وهذا الأمر يؤدي إلى تحسين المعايير بإدخال البنود والفقرات إلى المعايير الأخر التي لاتوجد فيها البنود المهمة، ويكون التعرّف على كيفية الاستفادة المتبادلة من الطرفين. ولذا اختار الباحث في هذا البحث العلمي العنوان اللائق نظراً إلى أهمية الأمر وهو الحلال والحرام، وخاصةً في مجال الأغذية، وخص منه معايير الماكينات، والأدوات وخطوط الإنتاج والألات المتعلقة بمعايير التصنيع والإعداد للتسويق للدراسة المقارنة بين معايير باكستان وبروناي؛لأن هذه الأشياء نجد

---

[7] . انظر التفصيل عن دولة بروناي دار السلام:

محمد عتريس، معجم بلدان العالم (آخر التطورات السياسية وأحدث البيانات الإحصائية، جغرافي، اقتصادي، تاريخي، سياسي)، الدار الثقافية للنشر، قاهرة مصر، الطبعة الأولى سنة 1421هـ/2001م، ص 179 وما بعدها.

أطلس العالم (الأطلس الموثق والمرجع المعتمد) بمعاونة الأساتذة: مصطفى الحاج إبراهيم، شفيق جحا، أنور الرفاعي وغيرهم، الناشر مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح ، بيروت لبنان، ص 96.

https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%89

[8] . ينظر مقال الباحث المطبوع باللغة العربية حول معايير المتعلقة بقضية الذابح بعنوان: "معايير الذابح، دراسة مقارنة بين معايير جمهورية باكستان الإسلامية ومعايير سلطنة بروناي دارالسلام"، واسم المجلة: "GUMAN"، Volume 6, No 4، ISSN Online: 2709-4162، ISSN Print: 2709-4154، والرابط: https://guman.com.pk/index.php/GUMAN/article/view/652

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

فيها التحديات الكثيرة، وبعدم الاهتمام بها يمكن تحويل الأغذية الحلال إلى الحرام، ولذا لابد من الاهتمام بها ووضع المعايير حولها والتطبيق التام في صناعة الأغذية الحلال. في مجال التصنيع والإعداد للتسويق توجد المعايير التي تتعلق بخدمات الطعام ومرافقه والمعاملة الحلال، فهذه المعايير تعالج المشاكل التي تواجهها صناعة الأغذية الحلال في العصر الحاضر، وهكذا في هذا المجال توجد المعايير تتعلق بالماكينات، والأدوات، وخطوط الإنتاج والآلات، ومن وظائفها معالجة المشاكل حولها حتى تتم عملية الإنتاج وفقاً للشريعة الإسلامية ووفقاً لهذه المعايير فتنتج المنتجات والمصنوعات حلالاً طيّبا.

والآن في هذا البحث العلمي يعرض الباحث المعايير المتعلقة بالمعدّات وما يتعلق بها، ويقوم بالدراسة المقارنة بين معيار باكستان ومعيار بروناي؛ لأنّ الماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج والآلات التي تُستخدم في المصانع والشركات لإنتاج المنتجات الحلال لها معايير خاصة في تصنيع الغذاء الحلال وإعدادها للتسويق. فيجب أن تستخدم هذه الأشياء في تصنيع الأغذية الحلال فقط، فلايجوز استخدام الماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج والآلات في تصنيع الأغذية المحرّمة أو غير الحلال بعد ما استُخدمتْ في تصنيع الأغذية الحلال، وإذا استخدمتْ للأغذية الحلال فلابد من اتباع الخطوات التي توجد في الشريعة الإسلامية لنظافة هذه الآلات والمعدّات، وأيضاً لايجوز تحوّل الماكينات إلى تصنيع الأغذية الحرام بعد ما حُوّلتْ إلى تصنيع الأغذية الحلال. فهذه هي التحديات التي تواجهها صناعة الأغذية الحلال، وهذه المعايير تعالج هذه المشاكل. ونظراً لأهمية هذه المعايير نجد لها اهتمام خاص في معايير باكستان كما نجد الاهتمام الخاص في معايير بروناي. فمعايير باكستان جزءها الثاني يَدرس هذه القضية بعد ذكر المعايير المتعلقة بالمعاملة الحلال في صفحة رقم 11 تحت بند رقم سادسٍ، وفي عقب هذه المعايير نجد المعايير المتعلقة بالتخزين وغيره. وأما عدد البنود المتعلقة بهذه المعايير في معايير باكستان أربعة، تبدأ من بند رقم 6,1 إلى بند رقم 6,4. وعنوان هذه المعايير في معايير باكستان هكذا:

“Machinery, Utensils, Production Lines”

وأما معايير بروناي تتناول هذه المعايير المتعلقة بالآلات والأدوات والماكينات وغيرها في صفحة رقم 17 تحت بند رقم 3,4,2، وتحته بند رقم 3,4,2,1، وبند رقم 3,4,2,2 في ذكر هذه المعايير، وبند رقم 3,4,2,2 نجد تحتها بندان a و b، فمجموع البنود التي تحتها الفقرات عددها ثلاثة. وقبل هذه المعايير نجد المعايير المتعلقة بالمعاملة الحلال، وبعدها وردتْ المعايير المتعلقة بالتخزين وما يتعلق به. وعنوان هذه المعايير في معايير بروناي هكذا:

"Devices, utensils, machines and processing aids"

بعد هذا التفصيل نقوم بالمقارنة العامة أوّلاً، فنقول: أن معيار باكستان عدد بنوده في هذه المعايير المتعلقة بالماكينات وغيرها أربعة التي وردتْ تحتها الفقرات والمعايير، وأما معيار بروناي عدده ثلاثة التي تحتها الفقرات والمعايير. وهذا من أوجه الاختلاف من حيث العدد.ومن أوجه التشابه أن كلاً من هذين معياريرين لهما اهتمام خاص بالمعايير المتعلقة بالتصنيع والإعداد للتسويق في مجال الماكينات والآلات والأدوات والمعدات وما يتعلق بها. وأيضاً من أوجه الاختلاف أن هناك فرقٌ قليلٌ في العنوان الرئيسي لهذه المعايير بين معايير باكستان وبروناي، وهو إضافة كلمة "PRODUCTION LINES" في معيار باكستان التي لاتوجد في عنوان معيار بروناي، كما نجد كلمتين في عنوان معيار بروناي فهي غير موجودتين في معيار باكستان، وهما: "Devices و processing aids". وأما البنود والفقرات فهي نعرضها مع التحليل والمقارنة في السطور التالية.**المقارنة بين معيار باكستان وبروناي بين البنود والفقرات في المعايير المتعلقة بالماكينات، والأدوات، وخطوط الإنتاج والآلات**

بعد هذه التوطئة التي سبقتْ ذكرها والمقارنة العامة بين معايير باكستان وبروناي حول معايير الماكينات وما يتعلق بها نقوم بالتحليل والمقارنة بين البنود والفقرات المتعلقة بها في السطور التالية. نبدأ بمعيار باكستان بذكر البنود وتحليلها، ثم نعرض البنود من معيار بروناي مع التحليل والمقارنة بين بنوده وبنود معيار باكستان.

**البند الأوّل المتعلق بالماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج من معايير باكستان**

البند الأول برقم 6,1 من الجزء الثاني من معايير باكستان المتعلق بالماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج نصه فيما يلي:

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

"Machinery, utensils, production lines used for processing Halaal shall not be made of or contain any materials that are decreed as Haraam or Najis by Islamic Law and shall be used only for Halaal".[9]

**ترجمة البند الأوّل من معايير باكستان**

"الآلات والأواني وخطوط الإنتاج المستخدمة في معاملة الحلال لايجوز أن تكون مصنوعة أو تحتوي على أي موادٍ تعتبر محرّمة أو نجسة في الشريعة الإسلامية، ولاتستخدم إلا لحلال".

نجد في هذا البند المعايير تتحدّث عن قضيتين: أوّلهما: لابد لصناعة الأغذية الحلال أن تكون الآلات والأواني وخطوط الإنتاج التي تستخدم فيها مصنوعة من المواد التي تعتبر حلالاً، ولذا لايجوز أن تكون الماكينات وغيرها من عظام الخنزير مثلاً، وهكذا لايجوز أجزاء الماكينات وغيرها من المواد المحرّمة والنجسة.وثانيهما: أن يكون استخدام هذه الآلات لصناعة الأغذية الحلال فقط، فلايجوز أن تستخدم الماكينات والآلات وخطوط الإنتاج في عملية تصنيع الغذاء الحرام أيضاً، ولا في تصنيع الحلال والحرام معاً.

**البند الثاني المتعلق بالماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج من معايير باكستان**

والبند الثاني في هذا الباب وهو بند رقم 6,2 نصه:

"In case of converting any processing, line contaminated by any Haraam or Najis product into Halaal production line, it shall be washed and cleaned as per Islamic laws hygiene and sanitary rules (ritually cleansed). Upon conversion, the line shall be operated for Halaal only. Repetition in converting the line to Haraam or Najis and back to Halaal line shall not be permitted".

**ترجمة البند الثاني من معايير باكستان**

"في حالة تحويل أي معاملةٍ، أو خط ملوّث بأي منتجٍ حرامٍ أو نجسٍ إلى خط إنتاج حلال، يجب غسله وتنظيفه وفقاً للشريعة الإسلامية وقواعد النظافة والصرف الصحي. عند التحويل يتم تشغيل الخط لخدمة حلال فقط. لايجوز التكرار في تحويل الخط إلى حرامٍ أو نجسٍ والعودة إلى خطٍ حلالٍ".

وهذه المعايير جاءت لحلّ المشكلة التي يمكن تواجهها كل البلد كباكستان، وهي: إذا كانتْ الشركة التي تقوم بتصنيع الأغذية الحرام، والآن تريد أن تحوّل مصنوعاتها إلى الأغذية الحلال، فما هي الإجراءات والمعايير التي تقوم بها وتتبعها حتى تكون منتجاتها حلالاً طيّباً وفقاً للشريعة الإسلامية والمعايير الباكستانية، فتختم على منتجاتها شعار الحلال؟

فنجد في هذا البند الثاني ثلاثة أمورٍ أو معايير للبحث عن الحلّ لهذه القضية التي تواجه الشركات والمصانع، أولها: لابد غسل الماكينات وما يتعلق بها، ونظافتها تكون وفقاً للشريعة الإسلامية وقواعد النظافة والصرف الصحي في حالة تحويل خطٍ من الحرام إلى الحلال.

وثانيها: وبعد الغسل تستخدم هذه الأشياء لخدمة الإنتاج الحلال فقط.

وثالثها: لايجوز التكرار من حيث أن تقوم الشركة بالعودة إلى الحرام، ثم تعود إلى إنتاج الحلال، هذا لايجوز قطعاً وفقاً للمعايير الباكستانية؛ لأن فيه استهزاء للشريعة الإسلامية وعدم الاهتمام بالحلال. إذا تحوّلتْ الشركة مرةً أخرى إلى إنتاج الحرام، فمعايير باكستان لاتسمح لها أن تقوم بتصنيع وإعداد المنتجات الحلال، فالمدقق لايقوم بعملية إصدار شهادة الحلال لهذه الشركة؛ لأنها تخالف معايير باكستان، وبالتالي لاتختم شعار الحلال على منتجات هذه الشركة.

**البند الثالث المتعلق بالماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج من معايير باكستان**

[9] . انظر هذه المعايير في الجزء الثاني من معايير باكستان في صفحة رقم 11.

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

كما ذكرنا أن معايير باكستان لها أربعة بنودٍ في هذه المعايير المتعلقة بالماكينات والأجهزة وغيرهما، وهذا البند الثالث (6,3) نصه فيما يلي:

"Oils/grease used in the maintenance of machines and devices that may come into contact with the product shall be food grade oil and shall not contain any ingredients that are Haraam or Najis".

**ترجمة البند الثالث من معايير باكستان**

"الزيوت/الشحوم المستخدمة في صيانة الآلات والأجهزة التي قد تلامس المنتج يجب أن تكون هذه الزيوت والشحوم من الزيوت الطعام، وأن لاتحتوي على أي مكوّناتٍ محرّمةٍ أو نجسةٍ".

ومن الطبيعي أن الماكينات والأجهزة تستخدم فيها الزيوت وغيرها من السوائل للتشغيل، فأحياناً نجد أن المنتج الحلال تلامس هذه الزيوت أثناء التصنيع والإعداد، ولذا يجب أن تكون هذه الزيوت المستخدمة فيها من الزيوت التي تستخدم في أجهزة الطعام، وإلا تكون ضارة للجسد، وقد يؤدي إلى هلاك النفس، فتخالف معايير سلامة الغذاء والنظافة والصرف الصحي، فهذه المعايير توضح هذه القضية.

والقضية الثانية في هذا البند هي: أن لاتحتوي هذه الزيوت ومايتعلق بها على المواد المحرّمة والنجسة؛ لأنها لاتتوافق مع الشريعة الإسلامية. فلابد لأي شركة التي تقوم بتصنيع الغذاء الحلال أن تتبع هذه الشروط والمعايير التي مصادرها الشريعة الإسلامية ومعايير سلامة الغذاء.

**البند الرابع المتعلق بالماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج من معايير باكستان**

فالبند الرابع هو آخر البنود من معايير باكستان من الجزء الثاني التي وردتْ في معايير التصنيع والإعداد للتسويق وخاصة في الماكينات والأجهزة وغيرهما. البند الرابع رقمه 6,4 ونصه فيما يلي:

"Measuring and testing devices used in the process that can affect the integrity of Halaal shall be properly maintained and calibrated".

**ترجمة البند الرابع من معايير باكستان**

"أجهزة القياس والاختبار المستخدمة في العملية التي يمكن أن تؤثر على نزاهة حلال يجب أن تتم صيانتها ومعايرتها بشكلٍ صحيحٍ".

هذا البند مهم جداً من حيث أن هناك أجهزة القياس والاختبار التي بواسطتها تتم العملية الحلال في مجال التصنيع والإعداد للتسويق، ومن الممكن أن تؤثر هذه الأشياء في نزاهة الحلال، وقد يؤدي هذا الأثر إلى إنتاج حرامٍ في عملية المنتج الحلال، ولذا لابد من صيانة هذه الأجهزة ومعايرتها بشكلٍ صحيحٍ حتى لاتؤثر في إنتاج الأغذية الحلال، فتكون المنتجات حلالاً طيّباً وفقاً للقواعد الشريعة ومعايير الغذاء الحلال.

وبعد عرض هذه المعايير وتحليلها من معيار باكستان الآن نقوم بإيراد هذه المعايير من معيار بروناي مع المقارنة بهذه البنود بمعيار باكستان حتى نستخرج أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ونتعرّف على كيفية الاستفادة منهما وآفاق التطوير لكل منهما.

**البند الأوّل المتعلق بالأجهزة والأدوات والآلات ومعينات المعاملة الحلال من معايير بروناي ومقارنته بالبند الأوّل من معايير باكستان**

**"Devices, utensils, machines and processing aids"**

معيار بروناي كما ذكرنا لها اهتمام خاص بهذه المعايير، وسبق لنا أيضاً أن لها ثلاثة بنودٍ فرعيةٍ أو ما نسميها بالفقرات. والآن نعرض هذه البنود ونقوم بتحليلها مع مقارنتها بالبنود التي ذُكرتْ معايير باكستان فتكشف الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بينهما. فالبند الأول من معايير بروناي الذي رقمه 3,4,2,1 نصه فيما يلي:

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

"Devices, utensils, machines and processing aids used for processing halal food shall not be made or contain any materials that are decreed as najis by Hukum Syara and shall be used only for halal food".[10]

**ترجمة البند الأوّل من معايير بروناي**

"الأجهزة، والأواني، والآلات ومساعدات المعاملة المستخدمة في تصنيع الأغذية الحلال يجب ألا تكون مصنوعة أو مشتملة على أي موادٍ تعتبر نجسة في الحكم الشرعي، ويجب أن تستخدم فقط للأغذية الحلال".

هذا البند نجد فيه معيارين تتعلق بالأجهزة والأدوات والمعدّات التي تستخدم في عملية صناعة الأغذية الحلال، أوّلهما: لابد أن تكون هذه الأشياء مصنوعةً من المواد التي يجوز استخدامها شرعاً، فلايجوز أن تكون الماكينات والآلات من المواد المحرّمة.

وثانيهما: يجب أن تكون استخدامها للأغذية الحلال فقط لاغير.

إذا وجدنا الشركة التي تستخدم الأجهزة في صناعة الأغذية الحلال، وهذه الأجهزة مصنوعة من الأشياء المحرّمة، أوتستخدم الأجهزة في عملية تصنيع الغذاء الحلال وفي نفس الوقت تستخدمها الشركة في الأغذية الحرام لاتعتبر منتجاتها حلالاً طيّباً، وبالتالي لاتمنح لها شهادة الحلال.

وبالمقارنة بين معيار باكستان وبروناي في هذه المعايير التي ذُكرتْ في البند الأوّل نقول: أن بينهما التشابه، فكل منهما أوردا نفس المعايير وبنفس المعاني مع الاختلاف القليل في الكلمات. وكل منهما أوردا أمرين تحت هذا البند، وهما: الأجهزة التي تستخدم في العملية الحلال يجب أن لاتكون مصنوعة من أي موادٍ محرّمةٍ أو نجسةٍ، ويجب استخدامها في الأغذية الحلال فقط، فبينهما أوجه التشابه في هذا الأمر.

**البند الثاني والثالث المتعلقان بالأجهزة والأدوات والآلات ومعينات المعاملة الحلال من معايير بروناي ومقارنته بالبنود المتعلقة بها من معايير باكستان**

البند الثاني والثالث من معايير بروناي يتعلق بحالة التحويل من الحلال إلى الحرام، وهو باسم in the case of converting، أي: "في حالة التحويل"، ورقمه 3,4,2,2 وتحته فقرتين: a و b، نسطرهما في السطور التالية مع المقارنة بالبنود المتعلقة بها من معايير باكستان:

(a) "najis al-mughallazhah line or processing line containing najis al-mughallazhah into halal production line; and".

(b) "devices utensils and machines, which were previously used or in contact with najis al-mughallazhah into halal devices, utensils and machines, those lines, devices utensils machines shall be washed and ritually cleansed as required by Hukum Syara (See Annex B)".

This procedure shall be supervised and verified by the competent Islamic authority. Upon conversion, the lines, devices, utensils and machines shall be used and operated for halal food only. Repetition in converting the line to najis al-mughallazhah line and back to halal line shall not be permitted.

**ترجمة فقرتين**

أي: في حالة تحويل: "خط نجس المغلظة أو خط المعالجة الذي يحتوي على نجس المغلظة إلى خط إنتاج الحلال؛ و".

في حالة تحويل: "الأجهزة، والأواني والآلات التي كانت تستخدم سابقاً أو كانت على اتصال بنجس المغلظة إلى الأجهزة، والأواني والآلات الحلال، يجب غسل هذه الخطوط والأواني والآلات وتنظيفها كما هو مطلوب من قِبل الحكم الشرعي (انظر الملحق B)".

[10] . انظر هذه المعايير في معايير بروناي على صفحة رقم 17.

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

"ويجب أن يتم الإشراف على هذه الإجراءات والتحقق منه من قِبل الهيئة الإسلامية المتخصصة. عند التحويل يجب استخدام الخطوط والأجهزة والأواني والآلات وتشغيلها للأغذية الحلال فقط. لايجوز التكرار في تحويل الخط إلى خط نجس المغلظة والعودة إلى خط الحلال."

وإذا نظرنا في هذه الفقرات نجد أنها ذَكرتْ المعايير التي تُوضّح كيفية التحويل من خط النجاسة المغلظة إلى خط إنتاج حلال، وكيف تُحوّل الأدوات والأجهزة والآلات المستخدمة في عملية تصنيع الحرام إلى عملية تصنيع الحلال، فعند التحويل يجب نظافتها الشرعية وغسلها كما ورد في الحكم الشرعي، وللنظافة الشرعية والغسل حوّلت الفقرة الثانية b إلى مرفق B الذي نجده في صفحة رقم 22 من معايير بروناي، وهذه الصفحة في بيان طريقة النظافة والغسل وفقاً بالحكم الشرعي. وأيضاً من معايير هذه الفقرات: يجب أن يتم الإشراف على هذه الإجراءات للنظافة والغسل عند التحويل والتحقّق منها من قِبل السلطة الإسلامية المختصة بها. وأيضاً عند التحويل يجب استخدام هذه الأجهزة وتشغيل الخطوط للأغذية الحلال فقط. وآخر شيء هو عدم جواز التكرار في تحويل الخط إلى إلى خط النجاسة المغلظة والعودة إلى الخط الحلال. هذه هي المعايير التي وردتْ في هذه الفقرات.

وبالنظر العميق في هذه المعايير من معيار بروناي نجد أنها كلها توجد في البند الثاني من معيار باكستان، وهذا من أوجه التشابه، ولكن نجد في معيار بروناي أنه اهتم بمصطلحاتٍ شرعيةٍ التي تميّزه عن معيار باكستان، مثل النجاسة المغلظة والحكم الشرعي، وأما معيار باكستان لم يذكرْ هذه المصطلحات، واكتفى بذكر كلمة وفقاً بالشريعة الإسلامية، ولكن من حيث الدقة لافرق بينهما؛ لأن الشريعة الإسلامية هي التي تذكر هذه المصطلحات، ولكن الأمر الذي يميّز معيار بروناي عن معيار باكستان أن معيار بروناي يوجب الإشراف والتّحقّق على هذه الإجراءات للنظافة عند التحويل، فلم يكتف بالإشراف فقط، بل أوجب التّحقّق أيضاً، ولكن معيار باكستان لم يذكرْ هذه المعايير –الإشراف والتّحقّق والمراقبة على عملية النظافة –في هذه البنود. ومما يميّزه أيضاً أن معيار بروناي ذكر بالتفصيل كيفية الغسل الشرعي والنظافة الشرعية وفقاً بالحكم الشرعي في المرفق B مع ذكر أقسام النظافة، فحوّلنا إليه، ولكن معيار باكستان لانجد فيه مثل ما نجد في معيار بروناي في هذه البنود، وهذا من أوجه الاختلاف بين معيارين. ومصدر هذه المعايير الشريعة الإسلامية. هذا من مميّزات معيار بروناي، والتي ينبغي أن تضاف هذه المعايير إلى معيار باكستان.

وممّا يميّز معيار باكستان من معيار بروناي: أن معيار باكستان له بندان إضافيان اللذان لانجدهما في معيار بروناي، وهما من أهم البنود في هذه المعايير المتعلقة بالماكينات والأدوات وخطوط الإنتاج المستخدمة في تصنيع الأغذية الحلال. وهما بند رقم 6,3 الذي يتعلق بالزيوت المستخدمة في الماكينات، والتي يمكن ملامستها بالغذاء الحلال، فيجب أن تكون من الزيوت الطعام الذي لايضر الجسد البشري، وأن لاتحتوي هذه الزيوت على أي موادٍ محرمةٍ أو نجسةٍ، وبند رقم 6و4 الذي يتعلق بأجهزة القياس والاختبار المستخدمة في العملية الحلال، فيجب صيانتها بشكلٍ صحيحٍ حتى لاتؤثر في إنتاج الحلال، وهذا من أوجه الاختلاف أيضاً، ومصدرهما الشرع الشريف ومعايير سلامة الغذاء. فلابد إضافة هذه المعايير إلى معيار بروناي؛ ليستفاد أكثر؛ لأننا نجد كثيراً في صناعة الأغذية الحلال استخدام الماكينات والأجهزة، وربما يلامس الزيت المستخدم في هذه الأجهزة عند تحضير المنتجات وتصنيعها، إذا كان الزيت من الزيوت التي لاتستخدم في الطعام فهو يضر الجسد، وقد يؤدي إلى هلاك النفس، وأيضاً يمكن أن هذا الزيت تحتوي على المواد المحرّمة أو النجسة، وبالملامسة بالمنتج الحلال تصير المنتجات الحلال حراماً، فلايجوز استخدامها، فينبغي أيضاً إضافة معايير صيانة الأجهزة إلى معيار بروناي في تصنيع الأغذية الحلال حتى لاتتأثر صناعة الأغذية الحلال.

وفي نهاية هذا البحث العلمي نقول خلاصةً: أن المعايير المتعلقة بالماكينات والآلات والأجهزة وما يتعلق بها لها اهتمام في معيار باكستان وبروناي، فنجد في الفقرات والبنود الفرعية أوجه التشابه والاختلاف، كما كشفتْ الدراسة المصادر والمعايير لهذه المعايير المتعلقة بالماكينات وغيرها. وعدد فقرات معيار باكستان أربع، كما نجد في معيار بروناي ثلاث فقرات. وهناك بندان لانجدهما في معايير بروناي. فهذه المعايير كلها حول الماكينات والأجهزة وغيرها التي تستخدم في صناعة الأغذية الحلال، وحول كيفية التحويل من الخطوط الحرام إلى الخطوط الحلال. وبعد عرض هذه المعايير وتحليلها ومقارنتها بين معيار باكستان وبروناي ننتقل الآن إلى نتائج البحث وتوصياته حتى يكتمل البحث.

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.7, Issue.2 (2024)
(April-June)

**نتائج البحث**

ومن أهم النتائج لهذا البحث العلمي:

جمهورية باكستان الإسلامية بلدٌ تحتوي على أكثر سكانها من المسلمين، وهي بلدٌ إسلاميٌ واقتصادي، ولها اهتمام بصناعة الأغذية الحلال.

سلطنة بروناي دارالسلام أيضاً من بلاد المسلمين التي تضم أكثر سكانها من المسلمين، ولها اهتمام بالاقتصاد وصناعة الأغذية الحلال.

باكستان لها معيار خاص لصناعة الأغذية الحلال، والذي يلبي حاجات البلد، ويعالج المشاكل المتعلقة بها، ويعرف هذا المعيار بـ"(PS3733-2019)".

ومعيار باكستان يشتمل على أربعة أجزاء، وهو يمتاز بسعتها وشمولها، كما أنه روجع أكثر من أربع مرات.

بروناي أيضاً لها معيار خاص لصناعة الأغذية الحلال، والذي يلبي حاجات البلد، ويعالج المشاكل المتعلقة بها، ويعرف هذا المعيار بـ"(PBD24-2007)".

ومعيار بروناي يحتوي على جزءٍ واحدٍ، فهو يمتاز بوجازته.

كما كشفتْ الدراسة أن معيار باكستان وبروناي لهما اهتمام خاص في ما يتعلق بالتصنيع والإعداد للتسويق لصناعة الأغذية الحلال وخاصة في باب الماكينات، والأدوات، وخطوط الإنتاج والآلات.

وظهر من هذه الدارسة العلمية أن بين معيار باكستان وبروناي أوجه التشابه في مجال الماكينات، والأدوات، وخطوط الإنتاج والآلات المتعلقة بالتصنيع والإعداد للتسويق.

كما ظهر أن بينهما أوجه الاختلاف في باب الماكينات، والأدوات، وخطوط الإنتاج والآلات.

وكشفت الدراسة التميّزات لكلٍ من هذين معيارين –معيار باكستان ومعيار بروناي دارالسلام–، والتي تظهر مكانة كل معيارٍ وأهميته بين المعايير.

**التوصيات**

وأما التوصيات المهمة لهذا البحث العلمي، فمنها:

الاهتمام اللائق بدراسة المعايير، وإضافة البنود والفقرات من معيار إلى معيار آخر نظراً إلى الإفادة حتى تلبي هذه المعايير حاجات البلد.

يرجى النظر الدقيق في التحديات المعاصرة والاهتمام بها من حيث وضع البنود والفقرات لمعالجة هذه المشاكل في مجال صناعة الأغذية الحلال.

الاهتمام بدراسة الحلال والحرام من حيث أصولهما وتطبيقاتهما في المستجدات المعاصرة حتى يمكن معالجة المشاكل.

يوصى المراجعة لمعيار بلدٍ بعد سنةٍ حتى يوفي متطلبات البلد، ويكون ملبياً للحاجات.

يوصى التواصل والترابط بين الجامعات والمراكز التي لها اهتمام بدراسة الحلال، ولقيام بالندوات واللقاءات حتى يكون العمل اجتماعياً ونسعى إلى حلول المشاكل في هذا المجال.

**المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

معيار جمهورية باكستان الإسلامية لصناعة الأغذية الحلال (PS3733-2019)

معيار سلطنة بروناي دارالسلام لصناعة الأغذية الحلال (PBD24-2007)

القطان، رمضان السيد، التدابير الشرعية لمواجهة الأزمات في الفقه الإسلامي (دراسة تطبيقية على الأزمة الاقتصادية)، مجلة كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر الشريف طنطا مصر، العدد الثلاثون.

عباس محمود العقاد، القائد الأعظم محمد علي جناح، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة، مصر.

محمد عتريس، معجم بلدان العالم (آخر التطورات السياسية وأحدث البيانات الإحصائية، جغرافي، اقتصادي، تاريخي، سياسي)، الدار الثقافية للنشر، قاهرة مصر، الطبعة الأولى سنة 1421هـ/2001م.

محمد الجابري، موسوعة دول العالم "حقائق وأرقام" (جغرافية، تاريخية، اقتصادية، إحصائية شاملة)، مجموعة النيل العربية (طباعة، نشر، توزيع)، مدينة نصر، قاهرة مصر، الطبعة الأولى سنة 2000م.

محمد عتريس، معجم بلدان العالم (آخر التطورات السياسية وأحدث البيانات الإحصائية، جغرافي، اقتصادي، تاريخي، سياسي)، الدار الثقافية للنشر، قاهرة مصر، الطبعة الأولى سنة 1421هـ/2001م.

أطلس العالم (الأطلس الموثق والمرجع المعتمد) بمعاونة الأساتذة: مصطفى الحاج إبراهيم، شفيق جحا، أنور الرفاعي وغيرهم، الناشر مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح ، بيروت لبنان.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86

Elasarag, Hussein, Economics of Halal Industry, Copyright c 2017 Hussein Elasarag.

https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%89

مقال الباحث المطبوع باللغة العربية حول معايير المتعلقة بقضية الذابح بعنوان: "معايير الذابح، دراسة مقارنة بين معايير جمهورية باكستان الإسلامية ومعايير سلطنة بروناي دارالسلام"، واسم المجلة: "GUMAN"، Volume 6, No 4، ISSN Online: 2709-4162، ISSN Print: 2709-4154، والرابط: https://guman.com.pk/index.php/GUMAN/article/view/652.